

سلسلة: جحر الضب | | 20- قصة التيه | | الشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس - [00:00:00](#)

اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا - [00:00:30](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - [00:01:00](#)

وكل ضلالة في النار. فاخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عائشة رضي الله عنها وغيرها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتبتعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى ان دخل احدهم جحر ضب خرب لدخلتموه - [00:01:30](#)

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هذا حديث ذكرته في اطاعي مجلس الشهر الفائق ايضا. ثم لاح فيما لاح. والههم الله عز وجل بكرمه في وجوده ان تكون هذه سلسلة بهذا العنوان. ونحن نبحت في اخبار بني اسرائيل وبيننا - [00:02:00](#)

انهم تلکم المشاکلة. تحدثنا في اللقاء الفائق عن هذا اللغز. وكيف ان بني اسرائيل جلد الله عز وجل بهم الارض. فاتی بهم من علیاء قمة حتى جعلهم في اسفل وكانوا مثالا يحتذى في دعوتهم وتبليغها حتى ان الله عز وجل بعد ذلك ذكرهم في موضع - [00:02:30](#)

تكره الامم ان تكون كاشباهم. وتحذر امتنا ان تفعل كفعلهم. وكانوا بالامس القريب مثالا وكرنا هذا اللغز وكيف ان القوم كانت اعينهم تارة على بغض فرعون وما معه وتارة اخرى على ما يملك فرعون ومن معه. فكان له كما يقول العامة عين في الجنة واخرى في النار فضعف يقينه - [00:03:00](#)

وضعف ولاؤه واهتز براؤه وعندها امن ببعض ما كان عليه فرعون. ولم يزل فيهم هذا الذل حتى طلبوا عبادة جيل من دون الله عز وجل. ونجحوا الى عبادة الاصنام والعقيدة المادية. ولم يؤمنوا بالغيب. وهذه صفحة جديدة - [00:03:29](#)

ايه ده ايضا من صفحات هؤلاء ذكرها الله عز وجل لهذة الامة لتحذرها. وذكرها في موضع واحد في نسق واحد. وهي حادثة دخول بني اسرائيل التيه. كيف دخل القوم ولما دخلوا؟ وانا اقول لك لا اقص عليك قصصا سازجا وان كانت النفوس تحب هذا الضرب وهو مقصود - [00:03:51](#)

في الوحي ايضا الا انه ينبغي ان تأخذ الثمرة فبينك وبين بني اسرائيل مشاکلة. وانك لتعتمد الى الله عز وجل في اليوم والليلة. اكثر من سبعة عشر مرة تقول اهدنا الصراط المستقيم - [00:04:22](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانت تريد صراطا مستقيما من معالمة الا تتبع فيه سنن من قبلك. اذا فيك قابلية ان تتبع هؤلاء. وقد ذكرت في اللقاء الفائق ايضا - [00:04:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهم وهو سائر بجيشه نحو حنين. حينما قال قائلهم اجعل لنا ذات انواط يا رسول الله كما لهم ذات انواط فنأدى قائلا الله اكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل - [00:05:02](#)

لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. مشاکلة بينك وبينهم مشاکلة والعطب كله العطب حينما تتشكل بهم حينما ستنعطف عن الطريق يمئة او يسرا. وحين ينعطف المرء عن الطريق يسقط فتندق - [00:05:22](#)

عنفه. اسأل الله عز وجل على غرتها ان يخرجها بيضاء مخلصمة نقية. وان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني وان يجعلني ممن اسهب

واطيب واطال من غير امال وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه - [00:05:42](#)

القادر على الجليل والجلل. قال الله عز وجل واز قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي - [00:06:02](#)

تاب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوم جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلا من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون - [00:06:27](#) وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا. ما داموا فيها فانه انت وربك قاتلة انا ها هنا قاعدون. قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم - [00:06:57](#)

من الفاسقين قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة. يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. اللهم انا نعوذ بك من نعمتك وعذابك وبطشك وشر عبادك. تأملوا ايها الاخوة خرجوا من تحت ملك فرعون وذاقوا شيئا من الملك. وهذه الايات في نسق مرتبطة بما قبلها - [00:07:17](#)

وانا اريدك ان تعي هذا جيدا فان هذه احداث انتخام تحتاج الى اوقات متواترة في نفسها متطاولة لا الى مجلس واحد تفصيلها يحتاج الى مجالس تفصيلها يحتاج الى كلام كثير جدا. لكن لهذا - [00:07:47](#)

وقت المحدود اجعل من جسدك اذانا. لتعي الان كيف تضع رجلك. فانه في موضع زلل كما قلت من زل فيه اندقت عنقه واضطربت رؤيته وصار في تيههم يشاكر هذا التيه. ولعني في ثنايا - [00:08:09](#)

هذا الموضوع اذكر لكم اثار تيه المشاكل. حدث في هذه الامة في غير ما موضع. ونسأل الله عز الاخلاص والتهسير. الايات لا تبتدأ بهذه الاية فقط. واذ قال موسى يا قوم اذكروا نعمة الله. وانما هي اية متعلقة بما قبلها. وقلت ان القرآن يحتاج الى - [00:08:29](#)

لا جهد ومجهود في طلب علمه وتفسيره. وتطبيقه واسقاطه واحيائه وحياته كتاب الله عز وجل شرفنا. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم. فيه شرفكم وعزتكم تقدمكم وسؤددكم. بس لمن يعي هذا الكتاب ولنمط خطابه. الاية التي قبلها - [00:08:59](#)

يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل. ان تقولوا ما جاءنا من ولا بشير. فقد جاءكم نذير وبشير والله على كل شيء قدير. واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله. فتأمل - [00:09:29](#)

هو خطاب لاهل الكتاب لك ضمنا. يا اهل الكتاب هذا رسولنا على فترة موضع سكون من ضعف الانبياء وبنوا اسرائيل قد عودهم الله عادة بلطفه وكرمه انهم كانت الانبياء تسوسا - [00:09:49](#)

فاذا مات منهم نبي خلفه نبي اخر وبسرعة فلم تزل الدعوة فيهم ملتبهة. حارة فالله عز وجل يذكرهم انه قد اصابتكم فترة راحة لم يأت فيها رسول قط وبين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم. وها هي الفرصة لكم سانحة. جاءكم - [00:10:09](#)

رسولنا يبين لكم فان احباركم اجملوا عليكم الشريعة وكنتموا منها وحرفوها فهذا رسولنا سيبين ما في ايديكم. وهو تتمه لمن سبق من الرسل. حتى لا تقولوا وتتعلموا ما جاءنا من بشير ولا نذير. ولقد جاءكم هذا البشير النذير على اعينكم الان. فامنوا - [00:10:39](#)

قبل العلل سم يبين لهم ما تعللوا به بعده بعيدا قديما كان الله يقول له اذ تعللتم فعاقبتهم. اخرجتم العلل امام احكامي واوامري ثم يعمد الى قصة التيه سبحانه وبحمده قائلا واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم - [00:11:09](#)

وهي كلمة مجملة هذه الكلمة توفي لك بالثبات الطريق حينما لا يكف المرء عن ذكر نعم الله المتواترة. فان ذلك يورثه حبا وتعظيما وحياء وازا وقع هذا الامر في قلبه كانت قاعدة العبودية. الحياء ثم ينبه - [00:11:39](#)

موسى على شيء يخص ما نحن فيه. اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل فيكم انبياء. كلما مات نبي خلفه نبي. وهذا عندنا الان ايضا من النعم. نقول اذ جعل فيكم الاسانيد. واهل العلم - [00:12:11](#)

فحين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات من هذه الدنيا وهو حي في قبره صلى الله عليه وسلم حياة برزخية كما نعتقد. فانه يوم فارقتنا ترك لنا رجالا حملوا تلك الشريعة فبلغوه - [00:12:31](#)

وافية. فكان النبي بيننا ناطق. وما احكم الغزالي رحمه الله حجة الاسلام. صاحب احياء يوم زكر سنن ابي داود. فقال من اقتناها

فكأنما نبي يتكلم في بيته لان الاسانيد واضحة ونقل كانك ترى رسول الله رأي العين. صلى الله عليه واله وسلم. لم يبق منك الا التصديق - [00:12:51](#)

والا الاتباع. اذ جعل فيكم انبياء نعمة. واذكرها انت ايضا. وجعلكم ملوكا هو الملك ايها الاخوة. الملك هو الحرية في هذه الاية. وتأمل هذا المعنى. قال غير واحد من المفسرين وعلى رأسهم عبدالله بن عباس الحبر. رضي الله عنهما - [00:13:21](#)

قال كان الرجل من بني اسرائيل لا يملك شيئا تحت حكم فرعون. في ازالا واسفاف وخسف وما كان. ثم صار الرجل بعد ذلك يملك زوجة ويملك دابة ويملك خادما وكان من ملك هذه الاشياء الثلاثة يقال له ملك. هذا هو الملك - [00:13:51](#) وهذه الاشياء السلاسة بحيس ان انها تأخذ الدنيا بشهواتها من نواصيها ذلك عبر عنها الطاهر بن عاشور رحمه الله في تفسيره بقوله جعلكم ملوكا اي تملكون امر انفسكم لان انسان عنده خادم وعنده زوجة تطيعه وعنده دابة يركبها تذلل تذلل بها العقبات. فهو ملك - [00:14:21](#)

لانه قد تمت له الحرية التامة. فصار القوم احرارا بعد لان كان عليهم من يقول لهم تزوجوا ولا تتزوجوا ويدخل في غرف نومهم فان فرعون حرم عليهم بعض الزيجات. تأملوا جيدا. وقال لشيئته لا تتزوجوا منهم. وبلغ به الامر - [00:14:49](#)

طغيان ان قال لبني اسرائيل انفسهم لا يأتي الرجل امرأته عشان لا تلد. فاذا ولد جاء الغلام الذي يضر ملكي يبقى يقطع نسلكم امرهم بهذا كما ذكر المؤرخون. في هذا الملك التام في هذا الطغيان المستتم في هذا الاستبداد الذي لم يرى له - [00:15:17](#) كثير خرج القوم ونجاهم الله وساروا مع نبي الله بامر الله على بركة الله اذكروا نعمة الله. فاذا نكل القوم عن ذكر هذه النعمة تاهوا تأمل جعلكم الله احرارا لك الامر والنهي على زوجة وخادم ودابة - [00:15:41](#)

تذلل لك العقبة. جاء رجل الى قتادة ابن دعامة رحمه الله ورضي عنه وهو من أئمة التفسير وقال له انا نشكو الفقر فقال له عندك زوجة قال نعم. قال له عندك دابة؟ قال نعم. قال فانت غني. قال وعندي مع ذلك - [00:16:11](#)

ادم قال فانت ملك. تعملوا ايها الاخوة وتقدموا لآخوانكم قليلا قال له اذا انت ملك معنى ذلك انه ملك امر نفسه. ليس بينه وبين الله احد ليس مقهورا على شيء وهذا هي الحرية ايها الاخوة. حرية في اطار الشريعة. لا يملك الا الله عز وجل. لا تاتمروا - [00:16:41](#) الا بامرهم وما اشارت به انبياءه هذه نعمة تحتاج الى عمق نظر تأمل جيدا لزا صدر الله قول موسى ويا لحكمة نبي الله لما قال اذكروا نعمة الله عليكم. اوعى تنسى - [00:17:21](#)

يوم كنت بازاء فرعون امام البحر في الميدان الافيح. فذلل الله لك العقبة وفتح لك البحر اياك ان تنسى لكن مع ذلك حكم الفراعين تطول مدته فيحدث في الناس بعض المسخ. وهناك من يألف العبودية. فاذا ما وجد حرية - [00:17:39](#)

عاب امره وانكره. كما انكرت بنو اسرائيل المن والسوى. افضل طعام على وجه البسيطة. طعام من الجنة ليس من الارض اصلا. وطلبوا من نبي الله ان يردهم الى الطعام الذي يذكروهم بالعبودية. الذي كانوا يأكلونه تحت - [00:18:09](#) كحكم الرجل؟ لا نصبر على طعام واحد. يرجعون من المن والسوى الى العدس والبول والبصل. تأمل حتى الخيار في الطعام لم يكن موفقا. هو كده. ان حرية النفوس متاع يعدل النفس لا النفائس قدرا. يساوي نفسك مباشرة. فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف -

[00:18:29](#)

انشغلتي من سميني والا فاطرحني واتخزني عدوا اتقيك وتتقيني لا خيار. انما هي مفاصلة اذا كانت المسألة على هذا المنحى

والمحور. وجعلكم ملوكا امركم بيد انفسكم لا تقهرون على شيء - [00:18:59](#)

سم اجمل قائلا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين. والمقصود كما قال المفسرون في ذلك وكأنه اجماع اي من عالمهم. والا فهذه الامة شراك نعلها ببني اسرائيل جملة وتفصيلا ولا احقر من امر المؤمنين لكنه قدر وقد جعل الله لكل شيء قدرا. فاذا قيل لبني اسرائيل -

[00:19:19](#)

اذكروا مرة فيقال لهذه الامة اذكروا مرات. لانكم افضل واتاكم الله عز وجل ما لم يؤت احدا من العالمين حقيقة اتفضل انما ما يذكر في هذا في قول موسى عليه السلام على العالمين اي على عالم انفسكم - [00:19:49](#)

الناس الذين كانوا يحيون معكم من الكنعانيين والجبارين العماليق وامثالهم من الامم التي معكم انتم افضل اناس اوتيتهم شيئا فيهم
فينظر المرء الى ضلال من حوله ليعلم ما اسدى الله عز وجل له من الفضيلة والنعمة - [00:20:08](#)

وكانت هذه النعمة مشاكل للمطلب. جعلكم ملوكا صرت حرا وجعل فيك نبي عندك شريعة تملك امر نفسك وعندك شرع يرشدك ملكك
لامر نفسك دي في السماء. طيب ماذا نصنع؟ انت رقم واحد. لا ينبغي لك ان تنقل عن احد البتة. فادخلوا - [00:20:30](#)

الارض المقدسة بيت المقدس في اشهر اقوال اهل العلم. وبعضهم يقول طور سيناء. ادخلوا الارض المقدسة التي انظر الى هذا التعبير.
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. اسمعوا ايها الاخوة. كل - [00:21:00](#)

نعمة كل نعمة لها كلفة. ولها مع ذلك ما يتحملة المرء من رد من شكر هذه النعمة. فاذا اخل المرء بشكر النعمة عاقبه الله. سنة الله ولن
تجد لسنة الله تبديلا ولا تحويلا - [00:21:20](#)

قال الله عز وجل واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم يعني نعمتي وانكرتموها وتخابستم. ان عذابي لشديد. والعقوبة
تكون من جنس النعمة ايضا ظلم فبعد ان تكون ملكا ترد عبدا وبعد ان تكون مهتديا بالنبوة والشريعة تضل - [00:21:40](#)

يا قوم ادخلوا الارض المقدسة مؤنة الحرية. ملكك. مؤنة الشكر ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم. ما كتبه الله عز وجل. حين
اتى يوسف الى مصر وصار له الملك فيها ارسل الى بني اسرائيل من بيت المقدس وتخومه بالشام. نسال الله - [00:22:10](#)

عز وجل ان يقصف رأس طاغية الشام. وعمود الايمان بالشام. قائم منصوب الايمان يأرز هناك. فارسل الى بني اسرائيل ان يرجعوا
اليه. فاتوا الى مصر ومكتوها هنا ووعدهم الله عز وجل انهم سيخرجون من مصر حتى يأخذوا بلدتهم القديمة وهو حكم فقهي
مستقر. كل بلدة - [00:22:40](#)

ان كانت تحت الحكم الاسلامي ثم سطى عليها بحكم اخر وجب على الامة ان تستردها. لذلك قال كتب الله لكم اي مكتوب في كتبكم
ومن المحتمل ايضا ان تكون لفظة كتبه اي فرض عليكم. وهذا مناسب للعقوبة - [00:23:10](#)

فاذا كان الامر مندوبا لا يعاقب المرء عليه ان تركه. لكنهم عوقبوا عقوبة عجيبة فخرج القوم من مصر وانطلق بهم موسى عليه السلام
حتى فوقف على باب الارض المقدسة. نسال الله عز وجل ان يقر اعيننا بفتح بيت المقدس. وان يقدر دماننا على اعتابه -
[00:23:30](#)

تأمل وقف على شفا هذه البلدة المقدسة. سم دعا قومه ان يدخلوها قال اهل التفسير وكان بها العماليق اللي هم الجبارون. ما هم
العماليق؟ قسيم عاد فكانت قبيلة عاد منقسمة الى شقين. شق منها في الشام. وعادوا التي هؤلاء الذين يسمونهم - [00:23:57](#)

السانية عاد الاولى هلكت. على يد نبي الله هود صالح هود سم بعد ذلك بقيت عهد السانية هذه. في قول بعض اهل التاريخ. وكان
القوم فيهم افراط في الجسم وان كان المؤرخون قد زكروا من كتب بني اسرائيل اشياء قال ابن كثير والمرء يستحيي من ذكرها -
[00:24:27](#)

كان يقال كان فيها رجل من بني ادم ابن بنت عنق. بنت ادم عليه السلام وكان هذا الرجل يمد يده في قاع البحر فيخرج الحوت ثم
يقذف به الى اعلى ينزل اليه مشويا - [00:24:56](#)

من قوة قذفته سعد الحوت الى الشمس. كلام مخرفات مما جعلوه في كتبهم. لكن في الجملة القومي الكبار. وقولك جبار اي كبير
الجسم ومن ذلك قول العرب نخل جبار اي نخل عظيم طويل جدا - [00:25:16](#)

نخل كبير جدا وهو وجه لمعنى اسم الله الجبار سبحانه وبحمده. ففيها قوم ضخام الجسس كبار وقال ايضا اهل التاريخ ان نبي الله
موسى ارسل غلامه الذي صار نبيا من بعد - [00:25:33](#)

وفتح الله على يده يوشع ابن نون وارسل معه كالب ابن يوفائيل ارسل هزين الرجلين الى هذه القرية يتحسس خبر القوم. وكان بنو
اسرائيل على فخرج الرجلين فاتيا اليهما فحدث فحدثهما. ما وجدتم؟ قالوا وجدنا قوما مفرطي الخلقة - [00:25:55](#)

طوال عراق اقوياء جدا. فلما قالوا لهم هذا وقع الخوف في قلوبهم. وتأمل القوم الذين نظروا الى البحر ينشق امامهم. ونزروا الى
فرعون وهو يغرق ورسول الله جبريل يغرقه ده شاف ده بعينه. قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم لو رأيتني يا رسول الله وانا

اخذ من - 00:26:25

البحر فاجعل في في فرعون حتى لا يقول قولته. حتى لا يقول لا اله الا الله لما رأى جبريل من بشاعته فاراد ان يعذبه الله وان يحشره كافرا. فلما قال امنت علم مغفرة الله عز وجل - 00:26:56

وتوبة الله فما يحط الطين في بقه. حتى لا ينطقها فلم يوفق لها نظروا الى هؤلاء وهم يهلكون امامهم وفرعون ذو الاوتاد. الرجل الذي كان ضالعا فاهلكه الله عز وجل في اقل من طرفة عين. سم يقال لكم قوم ضخام فترتجف قلوبكم اذا فلا - 00:27:14
لستم احرارا فلما قالوا له ما هذا نكلوا؟ وتعللوا بقولهم شف قال كتب الله لكم تأملوا ايها الاخوة. يعني هذا فرض عليكم. يجب عليكم ان تقيموا هذه الشريعة وان تستردوا ما - 00:27:40

منكم كتب الله لكم منصوص عليه في كتابكم. فعارضوا امر الله بالعلة قالوا ان فيها قوما جبارين. طيب هو معنى انك وصفت هؤلاء القوم صحت العلة؟ انا اقول لك هذا لانه مرض سار فان البعض اليوم كلما اقطع خطأ خرج بعلة لا يسمع الرد عليها. يعني طب نتناقش - 00:28:00

ما فيش نقاش. فيخرج بعلة يقول كنت اقصد واريد كنت اود وكنت شايف وما كنتش واخذ بالي. مسل هذا الكلام الذي انكره الله عز وجل على اهل النفاق. العلة ايها الاخوة لا تعارض الحكم الشرعي - 00:28:30
هذا باب عطب كبير جدا. فلما تعلل القوم امام شرع الله عز وجل كتب الله لكم ان فيها قوما جبارين. قوم تطوان عراق كبار ضخام طب ده ما له ومال كتب الله لك اذا سيفتح لك - 00:28:50

هو الله عز وجل يكلف نفسا الا وسعها سبحانه وتقدس؟ وهل كلفنا قبل ذلك الا ما نطيق؟ وانت اذا كلفت ما لا مت لا تتحمل. لكن العلل التعلل كل شئ له علته. ليه؟ بما لم يكن - 00:29:05

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يصيبكم به الله فجاء الصحابة وجسوا على الركب وقالوا جاءت التي لا نطيق يا رسول الله يحاسبنا الله على - 00:29:25
النفس ده نغلب عليه فغضب صلى الله عليه وسلم اياكم ان تكونوا كيني اسرائيل ما هو ده بيلمس. انحراف في الطريق. فغضب وقال لهم هل تقولوا كما قال بنو اسرائيل - 00:29:45

سامعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا ودون ان تتعللوا. فنزل الفرج. انما القوم تعللوا. فيها قوما جبارين. شكلهم طوال العراق. طب ده ما له ومال الدخول ومصادرة امر الله؟ ما تعرفش. ثم لما هضموا هذه العقيدة ما هو تعلل بعلة واقتنع بها. راح مرتب عليها امر اخر - 00:30:03

لذا ترى القوم في النازل من اول ما تعللوا يفضل ينزل لحد ما يسقط الى درك سحيق اما اصحاب محمد فكفلوا العصمة لتمحيض الاتباع. فاخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:30:23
قال كنا نخرج الزكاة وتأمل هذا اسر واحد. كنا نخرج الزكاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر وصاعا من شعير وصاعا من اقط وصاعا من طعام فلما جاءت السمراء يعني القمح وكانوا لا يعرفون - 00:30:43

فلما جاءت السمراء وفتحوا الدنيا وهم لا يعرفون القمح. تأمل فلما جاءت السمراء قال معاوية اخرجوا منها نصف صاع لوزنها. شف قال ابو سعيد رضي الله عنه مع انه معلوم ان الزكاة مما يزرعه - 00:31:03
الادمي ويقتات ويدخر ويكال وده شبه متفق عليه. لكن قال ابو سعيد رضي الله عنه فلا والله لا اخرجها الا كما كنت اخرجها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. بالزبط كده. كما قال صلى الله عليه وسلم من لفظه ونصه وخصه - 00:31:23

لا اخالف ابدا. فكفلت لهم العصمة تمحيض الاتباع. لكن هؤلاء اقتنعوا بها. سم بعد ذلك رتبوا عليها الا فيها قوما جبارين. والجواب ولن ندخلها. وانا لن ندخلها لن لن كلمة واحدة يا موسى اياك ان تجادلنا يا موسى. كلمة واحدة لن ندخلها. حتى يخرجوا منها - 00:31:43

فان يخرجوا منها فانا داخلون. انظر الى السماجة. ظن النوكى والحمقى انهم سيقفون على دولة عاد وعلى ابواب البلدة المقدسة وعند

هؤلاء الجبارين الذين ينزع الرجل منهم النخلة من قرارها. والذين لهم - [00:32:13](#)

تاريخه الماضي الاسود في معارضة الانبياء ولوائهم لنصفهم الاول عاد. بيقول زيهم بالزبط. تماما. زن هؤلاء الحمقى المغفلون انهم ازا احتشدوا على ظهر القرية سم قالوا ليسقط الجبارون ان هؤلاء سيخرجوا لو ما يتركوا القرية. تصور؟ معتقد ان كده. وان هؤلاء سيتركون ما مضى. والله عز وجل امر بغير هذا - [00:32:33](#)

افتأت اتى بحكم اخر اه انا اقف هنا انما عند المواجهة لا يمكن قال رجلان من الذين يخافون وده وصفين مدح رجل ويخاف وقيل قال اهل العلم الرجلان هم موسى وهارون. فقط. لانه في الحقيقة - [00:33:06](#)

كما قال الله عز وجل في قول موسى عليه السلام قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي فقط. وقال بعضهم الى موسى وهارون هو يوشع ابن نون ومعه مع ذلك كاذب. والله اعلم بالصواب الشاهد ان هم كانوا رجلين. وتأويل ذلك - [00:33:36](#)

لكن الوقت يضيق عن مصالحة هذه الاراء. هما رجلين فقط من هؤلاء جميعا تأملوا ايها الاخوة داء العبودية يدب في القوم يسري في عروقهم. لا مش هاكل. طب مش هيدخل هتروح فين؟ طب لن تدخل القرية. اين تذهب - [00:33:56](#)

فاختار ان يتوب اخذك من المعلوم الى المجهول وزنها عبقرية. المعلوم ده قد يكون فيه شيء من المضاعفات. قوم جبارين وقد يصاب المرء عندهم بكزا وكزا وقد يكون عندهم رعونة في التعامل. صحيح. لكنه معلوم - [00:34:16](#)

لدي اقوم الحال معهم او اذهب الى المجهول واقول دي عبقرية. وقد حافظت على بني اسرائيل ان تراق دمائهم. تعامل الا نرجع. قال رجلان من الذين يخافون يخافون الله عز وجل. ومن خاف - [00:34:36](#)

الله عز وجل ثبت لزا كان ذكر الاخرة هو من جملة ما يسببتك على الطريق لا تضطرب قال الحجاج لسعيد بن جبير ويا لها من مخاطبة! قال لاقتلنك يا سعيد قتلة يتحدث - [00:34:56](#)

بها الناس وابدلنك مما انت فيه بنار تظلى. فقال بهدوء لو كنت ممن يدخل النار واعلم فيك ذلك لعبدتك. هو اللي بيدخل النار والجنة ويتصرف في مقادير الناس هو الله عز وجل. مش انت كله - [00:35:16](#)

توب. ثم قال يا حجاج اعلم انك ما عزبتني بشيء. او قتلتني به الا قتلك الله به يوم ده جزاء وفاقا ونؤمن انه لنا بين الله بين يدي الله عز وجل مرد. المرء ده بقى لا تغادر فيه صغيرة - [00:35:36](#)

ولا كبيرة الا احصيت عليك وتليت عليك وتجييب عنها. نسأل الله عز وجل الستر والعافية والسداد والتوفيق لكن القوي ما كانش عندهم ده. رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم. انعم بايه؟ باي نعمة نعمة الاتباع - [00:35:56](#)

فاعل الشريعة. مش الاية بقى المرتبطة انا اريدك الا تسع. الاية الاولى يا اهل الكتاب قد لكم رسولنا يبين لكم دي نعمة. وبعدين اعقبها بقول موسى في قول الله عز وجل واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم الزعلة فيكم انبياء - [00:36:18](#)

دي نعمة اخرى ان ترى ان الشريعة نعمة نعمة فلا ترجو بها بدilla ولا عدilla وان اتت الشريعة على نفسك وعيالك. وهي لا تكون لكن لو حدس حادسة. فخرج الرجلان وتكلما معهما. وكانت القاعدة ادخلوا عليهم - [00:36:38](#)

الباب خش الباب اقتحم بس. زق روحك بس. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. ليه؟ لانك قد دمعت دربا من التوكل على الله عز وجل في اقتحام الباب. بس. وهي النصرة بين الناس بعدد او عدة او بالقلب وما يحمل - [00:37:03](#)

بالقلب وما يحمل مش بعدد ولا عدة. وادرسوا التاريخ وقلوبه ظهرها لبطن. من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم الناس هذا. وانظروا في كم موضع كان المسلمون فيه كثرة ترونها مواضع قلة - [00:37:23](#)

ولا عدة ازكر من ذلك غزاة الاحزاب كان الاقتصاد منها را كان رسول الله لا يجد ما يسد به جوعته ولا الصحابة وربطوا حجر على بطونهم وفي الداخل لا يملكون فضله يرسلونها الى - [00:37:43](#)

الجندي في الخارج. الداخل برضه ما عندوش. فكيف يواجه هذا؟ او اجههم بالله. وده القسط الروحاني الذي فضلك على ممن خلق الله عز وجل. وهذا هو الامر الذي انتصر فيه بنو اسرائيل اخر الامر. لكن لما - [00:37:58](#)

مسار عندهم هذه الروح انني ساقوم بشرع الله عز وجل واواجه هذا الخطر. ولا يضرني مع ذلك ما بيده من هيئة ما في جسمه من

هيئة ولا ما في يده من عدة. لكن اقامة لحد الله عز وجل. القوم لما تعللوا - [00:38:18](#)

الا بنوا عليها فلما بنوا عليها قال انتهى الكلام. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا. ايه اسبابها؟ لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. سم كانت صلافة اللسان ومدته افضل عندهم من مد السنان. يريد الراحة - [00:38:38](#)

يختار الراحة متفنن في الزل. متفنن في النكوس. متفنن لن ندخلها ابدا ما داموا فيها وبقلة ادب فازهب انت وربك فقاتلا. ما قلش اذهب انت وربى فقاتلة لا اذهب انت وربك - [00:38:58](#)

كأنه لا علاقة له بالله عز وجل. واذا تكون كرية ادعى لها واذا يحاس الحيس ادعى جندب. اذا كان الطعام والشراب والا فهو ربك مش تبعنا وهو ده الالتواء على هذه الشريعة في كل موضع يرى المرء له فيها مصلحة يذكر من نصوصها. فازا لم - [00:39:18](#)

فيها المصلحة نقص عنها واخذ القوم مع ذلك زنوا ان هناك منطقة امنة. موضع امن في النص ما فيش. اذا نزل امر الله عز وجل بطلت كل الاوامر. فازهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. وانزر الى سفالة الهمة - [00:39:41](#)

قاعدون حتى مش مستنيك لما تيجي قاعد. انا ها هنا قاعدون موضع تبرأ منه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما حدث في غزات احد في غزات بدر وقام النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل القوم فوجدهم يضاعفوه - [00:40:04](#)

الف ويزيد والمسلمون ثلاثمائة. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عددهم وعدتهم فخشي ان يكون من خلفه قد وضع. فقال اشيروا علي وقد عزم صلى الله عليه وسلم بعزيمة الله عليهم مواجهة هؤلاء. لكن اريد ان انظر الى القوم كيف يفعلون. كما قال ابراهيم

لاسماويل - [00:40:24](#)

فانزر مازا تريد كما في القراءة اديني رأيك. مع ان ما نعلم عن ابراهيم عليه السلام انه لا يناقش في امر الله عز وجل لكن عايز اجس نبض من خلفي - [00:40:45](#)

فقام ابو بكر فقال فقال رسول الله اشيروا علي ففطن سعد بن معاذ صديق الانصار الكبير فقام رضي الله عنه وهو دون الثلاثين. وهو فوق الثلاثين بشيء يسير. ونادى - [00:40:58](#)

قائلا لعلك تعرض بنا يا رسول الله؟ تريد الانصار يعني؟ فقال رسول الله نعم. فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله لقد امانا بك واتبعناك. انا امنت بك مصدقك ابتداء. امانا بك واتبعناك - [00:41:18](#)

والله لو خص بنا عباب البحر لقضاه خلفك. لا يتخلف منا واحد انا لصدق في الحرب. صدق في القتال فامض يا رسول وسالم من شئت وعادي من شئت وستجدنا حولك نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك لن يتخلف منا واحد. فسر رسول الله -

[00:41:38](#)

وبدا عليه. بل واعرب المقتدر ابن الاسود رضي الله عنه. وقال يا رسول الله لن نقول لك كما قالت بنو اسرائيل قيل لموسى لا ابدا. اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. لكن اذهب انت وربك فقاتله. انا معكما مقاتلون - [00:42:03](#)

فسر رسول الله ايضا والرجل انصاره تأمل. فازهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون فشكى موسى الى ربه عز وجل وكانت العقوبة ثم كان مع ذلك بلورة لبني اسرائيل من رحمة الله عز وجل - [00:42:23](#)

في عقوبتك لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدي لنفسه واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم

وبارك على محمد الذي - [00:42:43](#)

ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. نكل القوم عن امر الله برمتهم حتى شكى موسى وقال ربي اني لا املك الا نفسي واخي هم الذين في ملكي. وهذا لا يمنع دخول يوشع ابن نون معه ايضا - [00:43:03](#)

ودخول كالب معه ايضا. لكن يقول لا املك يعني اتحكم الحكم التام الا في هذين. الا في نفسي واخي فقط. لكن من الممكن ان يذهب هذا الرجل والسؤال الاعتراضي هنا ايها الاخوة قالت بنو اسرائيل كلاما منكرا ان فيها قوما جبارين ده ليس له معنى ابدا - [00:43:23](#)

فكيف سكت القوم المخالفون عليهم؟ لانه الحقيقة ان بني اسرائيل برمتهم قالوا ها قيل هذا فيهم وسكت الباقون فرجعوا جميعا.

يبقى اذا سمعهم قوم فسكتوا. تأمل جيدا ومن المحزن ان يترك الباطل مستشرياً لا يرد. دي محنة مستقلة. الا يرد الا يناقش -

[00:43:43](#)

الا يفهم ان هذا غلط وهذه حجة واهية تعارض امر الله عز لا ابداء. وافق القوم على هذا تماؤوا تظاهروا على الله ورسله. فكانت

العقوبة كما نكلتم واردمتم من الارض اوسعها فساخطيكم الواسع تتوهون - [00:44:13](#)

فيه اسطب شهوتها بقى. قال الله عز وجل فانها محرمة عليهم اربعين سنة. لكن الشاهد هنا ايها الاخوة والعجيب ان الله حرمها

عليهم حرم البلدة لن تدخلوها. ده كان شرف ايها الحمقى. فلما نكلت - [00:44:33](#)

انتم مش هتدخلوها ابداء الجيل ده. كما سابين لك. لن تدخلوها لاربعين عاما حتى يموت الجيل ويأتي من بعده لكن من عجيب ايها

الاخوة ان الله عز وجل لما حرمها عليهم وانطلق القوم مكثوا في التيه - [00:44:53](#)

معهم نبي الله موسى. ونبي الله هارون ونبي الله يوشع ابن نون وولي الله كالب الله! يعني من الممكن ان يغلط هؤلاء غلطة بحمق

فتعم البلوى! اه. وانتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. اذا كان ينبغي ان يكون هناك تأمر في كلام والا فهي فتنة عامة -

[00:45:13](#)

نزل امر الله عز وجل بالعقوبة فيه واسرحوا في الارض. فكتب على القوم البقاء في الشارع. تأمل مكثوا ينامون في مكانهم يقوموا

يمشوا. فيدوروا فيرجعوا الى الموضع الذي هم فيه. يناموا يقوموا يمشوا تاني - [00:45:43](#)

سنة لا يخرجون من موضعهم ولا يرون شيئا جديدا ولا يأوون الى بيوت ينامون في الطرقات ده منزر بشع مش كده ؟ لكن الملك الذي

يدبر الامر سبحانه وتقدس هيأهم - [00:46:03](#)

في حواشي البلاء ايها الاخوة نعماء. لا يعرفها الا من ثقب نظره وتعمق في شريعة الله عز وجل. في اسناء التيه عللهم الله بايه ؟ قال

بعض اهل التفسير نزلت المن والسلوى عليهم في التين. وكان - [00:46:23](#)

الحجر حين سألو موسى الماء فكان الحجر الصغير الذي يحمله موسى معه في التيه. يحمله معه ارادوا الماء يضربه بعصاه. تنفجر

بشر عين بالماء القراح فينظرون اليه ويشربونه. رأوا آيات الله في حشو البلية. هو ده - [00:46:43](#)

كما ينبغي ان تشغل به ابتلي محمد بن سيرين في اخر حياته. فاستدان ولم يستطع ان يرد فحبس وده محمد ابن سيرين شيخ

الدنيا. وكان الناس يتحدسون عنه فكان محمد ابن سيرين يقول في دعائه اللهم باي - [00:47:03](#)

لي عندك باي طاعة لي عندك. جعلتني كعبادك الصالحين فابتليتني بالفقر والجوع قل لي انا عملت ايه صالح عشان خدت المنحة دي.

اصله لم يكن يفتقر قوم على الايمان الا الاكابر. الانبياء والرسل والاولياء - [00:47:23](#)

فنظر الى تهذيب نفسه. هي دي بلورة بني اسرائيل في الشارع. تبلوروا تغيروا مات الجيل حكما وعينا الجيل ده الذي سرت العبودية

في عروقه مات كما قال بعض اهل التفسير ماتوا جميعا كل الجيل مات - [00:47:44](#)

ولم يبق منهم احد البتة وخرج شباب جدد. خرجوا على رؤية آيات الله عز وجل واتباع الله، عز وجل، والثبات على شريعة الله، عز

وجل، فكانت الكرامة مات بعضهم حكما وانا اريدك ان تنظر الى هذا المعنى جيدا. مات بعض هذا الجيل حكما. حكما يعني ايه ؟ يعني

عايش ماشي في وسط - [00:48:04](#)

لكن لا يسمعون له كما كانوا في الماضي. ما حدش يسمعه. مات. صار يمثل نفسه ومات بعضهم عينا انتهى مات فعلا ودفنوه. فلما

انقضت الاربعون عاما كان الجيل في اهبطه وقد - [00:48:31](#)

على سوقه فخرجوا بعد ان ناموا على الارض وصلبت عروقهم وعظامهم واشتدت شهاداتهم وعظم ايمانهم خرجوا وقد مات نبي الله

موسى ونبي الله هارون ونبي الله يوشع فخرجوا فصارت الكرامة على ايديهم. فقاتل يوشع ابن نون العمالقة. الجبارين -

[00:48:51](#)

الذين نكلوا عنهم من اربعين عاما فقاتلوهم وكادوا ان ينتصروا عليهم وكان يوم الجمعة فتضيفت الشمس الى الغروب. لو خلال الليل

جاءت ليلة السبت محرم القتال فيها. فنظر يوشع تأمل حادثة فريدة في التاريخ الا ما حدث في امتنا. فنظر يوشع الى - [00:49:17](#)

شمس وقال انت مأمورة وانا مأمور لا اخاطبك اليوم الا لانني عبد. انت مأمورة وانا مأمور اللهم ردها علينا فثبتت الشمس. وقيل الشمس الى كبد السماء فكانت الارض منورة حتى فتح الله عز وجل لهؤلاء القوم ففتحوا الارض في - [00:49:37](#) من لم يرتضع من سديي مربية ذلا ابدا ولم يثبت على عاشه. ونصروا وكان لهم وكانت لهم الصولة. قصة التيه. التيه في امتنا حادس لا اريد ان اطيل. لكن حدس اiban الحملة الفرنسية - [00:50:00](#)

كان الناس على قلب رجل واحد حتى اراد المماليك في اصقاع كثيرة كمصر وسوريا وحلب وغيرها. اراد المماليك ان اقتلوا الدولة العثمانية. تبقى الدولة العثمانية خلافة شرفية لكن مع ذلك هم من يتحكمون فيرسلون الى الخلافة نريد واليا. فاذا جاء الوالي ولم يعجبهم اقالوه. فكان المتحكم الحقيقي هم هؤلاء - [00:50:20](#)

فلما جاءت الحملة الفرنسية ودخلت هربوا وسابونا. سريع الى ابن العم في لطم خده. واما الى الاعداء ينقل نكلة وكولي هربوا المماليك وتركونا ازاء العدوان فقاتل الناس العدوان ونكل البعض. وقال نعمل مع - [00:50:45](#) نابليون وبتناقش. لكن التيه فصل فئة عن فئة. الفئة اللي بتتناقش ده بقى لوحده والفئة الاخرى ثبتت لهؤلاء فاجل الله الحملة الفرنسية. فلما اجرى الحملة الفرنسية دخل الناس في طين اخر. تدرن ما هو؟ انهم - [00:51:11](#)

مملوكي ان يكون حاكما. من هؤلاء اللي فروا اصحاب التاريخ الاسود اختاروهم. فجاءوا بمحمد علي. تعملوا ايه ايها الاخوة مراحل وتيه. التاريخ مليء بذا لا اريد ان انقص وان انكى اجرحت. لكن اتيه فينا. اجتنبوا ما وقع فيه بنو - [00:51:31](#) باشياء سلاسة ان تعلم انه لن ينصرك الا الله فلا تنكل عن احد. طالبك الله عز وجل ان تطلبه ولا تهن في ابتغاء القوم ان تكونوا تعلمون فانهم يعلمون كما تالمون. وترجون من الله ما لا يرجون. اليقين والخروج من التيه ياتي - [00:51:51](#)

يقين على تلك الشريعة والاتباع. اتباع لكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم تر فيها المصلحة الان فتنبع الكتاب والسنة رجاء ان يفرج الله عز وجل عنا بهذا ايها الاخوة يرد عنا هذا تيه تيم في بني اسرائيل هو نفس - [00:52:11](#) فيه الذي يحدث في هذه الامة ان فطنت له ولفظته لا تكون كمثلهما والا لحق اطراف من الامة ببني اسرائيل فتاه وفي الارض اربعين سنة. نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - [00:52:30](#)

واشرافنا في امرنا، وثبت اقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انا نعوذ بك من الظلم واهله، ومن النفاق واهله، ومن الشرك واهلي ومن الكفر واهله. اللهم اغفر لنا وارحمنا. اللهم عافنا واعف عنا. اللهم احرس انفسنا. اللهم ادفع عن ظهورنا - [00:52:50](#) اللهم ادخل قتلانا في الشهداء. اللهم اجعل النار والعار والشنارح على الزعار الدعار اتباع بشار. كل المستضعفين بالشام سوريا. اللهم حجج هؤلاء عليهم. اللهم افسد خططهم. اللهم رد كيدهم في نحورهم. اللهم انصرهم عليهم نذرا مؤزرا. اللهم اجعلنا اجعل بلادنا سخاء رخاء - [00:53:10](#)

امنا امانا تحكم بشرعك وبلاد المسلمين واصقاعها. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واخلصه - [00:53:30](#)